

دراسة تأثير بعض العوامل الفيزيوكيميائية على التوزيع البيدوجيني للمغنيز في بعض الترب الكلسية في محافظة نينوى

عادل مولود صالح
محمد طاهر سعيد خليل
قسم علوم التربة والموارد المائية / كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل

الخلاصة

اختيرت ثمانية مقدرات ترب من محافظة نينوى بهدف التعرف على التوزيع البيدوجيني للمغنيز المستخلص بطريقة ال DCB وقد أظهرت النتائج ان للطوبوغرافيا تأثيراً معنوياً على التوزيع البيدوجيني للمغنيز في مناطق الدراسة كافة ففي منطقة الحمدانية سجلت أعلى القيم للمغنيز المستخلص وتراوحت بين ٤٠-٤٧ ملغم.كغم⁻¹. وتليها منطقة قرة تبة حيث يقل الانحدار تدريجياً وقد تراوحت معدل القيم بين ٣٦-٣٩ ملغم.كغم⁻¹ و منطقة الفاضلية من ١١.٦ - ٣٥ ملغم.كغم⁻¹ كما يلاحظ زيادة ، التأثير المعنوي لعمق التربة في منطقتي الفاضلية والحمدانية وبنسبة تأثير مقدارها ٣٦ ، ٥٠% على التوالي، أنه لم يكن للمادة العضوية الا تأثير طفيف على تركيز المغنيز ، أما تأثير محتوى التربة من الطين والغرين على المغنيز المستخلص كان غير واضح في مناطق الدراسة وأزداد المغنيز مع زيادة كربونات الكالسيوم في منطقة الحمدانية تراوح تركيز المغنيز من ٣٧.٠٢ - ٣٩.٥٢ ملغم.كغم⁻¹ فقط بينما لم يكن للدالة الحامضية تأثير معنوي . كانت طريقة ال DCB أكثر فعالية في استخلاص المغنيز في ترسبات القشرة السوداء المصاحبة للصخور الطينية وفي تكتلات المغنيز- الحديد .

المقدمة

يشكل المغنيز حوالي ١% من صخور القشرة الأرضية ويحتل المركز العاشر بين العناصر الثقيلة من حيث الوفرة في معظم الترب، ويتراوح تركيزه من ٢٠- ١٠٠٠ ملغم.كغم⁻¹ (Sparks، ١٩٩٥) ، و يعد من المكونات المهمة لسببين أولهما أنه ضروري في تغذية النبات، ويدخل في تكوين الأحماض الامينية، كما انه يحفز النشاط الأنزيمي وفي تنفس النبات كما يساعد في تحلل الماء ضوئياً، وتلعب تفاعلات الأكسدة والاختزال دوراً هاماً في التحكم بذوبانية المغنيز وامتصاصه من قبل النبات، فعملية الأكسدة تتحكم في الكمية الجاهزة من العنصر حيث تقل إلى حد قد يحدث معها نقص. أما ظروف الاختزال فقد تؤدي إلى زيادة محتوى المغنيز إلى حدود تسبب السمية للنبات. أما السبب الثاني هو ان أكاسيد وهيدروكسيدات المغنيز لها قابلية امتزازية عالية للعناصر الثقيلة قد تؤدي إلى ظهور أعراض نقص في جاهزية بعض تلك العناصر مثل الـ Cu، Ni، Zn (Bartlett، ١٩٨٨ و Dixon و Weed، ١٩٧٧) كما يدخل المغنيز في تفاعلات معقدة مع المادة العضوية التي تعمل على اختزال المغنيز وتحويله الى الشكل الجاهز (McKenzie، ١٩٨٩ و Bartlett، ١٩٨٨). يدخل المغنيز في تكوين أكثر من ثلاثين معدناً من مختلف الأكاسيد والهيدروكسيدات والكبريتات و الكربونات والسيليكات والبيورات، ويتحرر المغنيز خلال تجوية المعادن الأولية كالأوليفين والباروكسين والهورنبلند والكلورايت والسربنتين (Wedepohl، ١٩٧٨). ويلاحظ في العديد من الترب أن أكاسيد وهيدروكسيدات المغنيز تتجمع أما على شكل أغلفة حول دقائق التربة وفي الشقوق والعروق والعقد أو يكون ممتزاً على سطح الطين أو على هيئة معقدات عضوية- معدنية. الهدف هو دراسة تأثير بعض العوامل الفيزيوكيميائية (عمق التربة، الطوبوغرافيا، المادة العضوية، الجزء الناعم (الطين و الغرين)، كربونات الكالسيوم و الدالة الحامضية) على التوزيع البيدوجيني للمغنيز وجاهزيته في بعض الترب الكلسية المختارة / محافظة نينوى في شمال العراق.

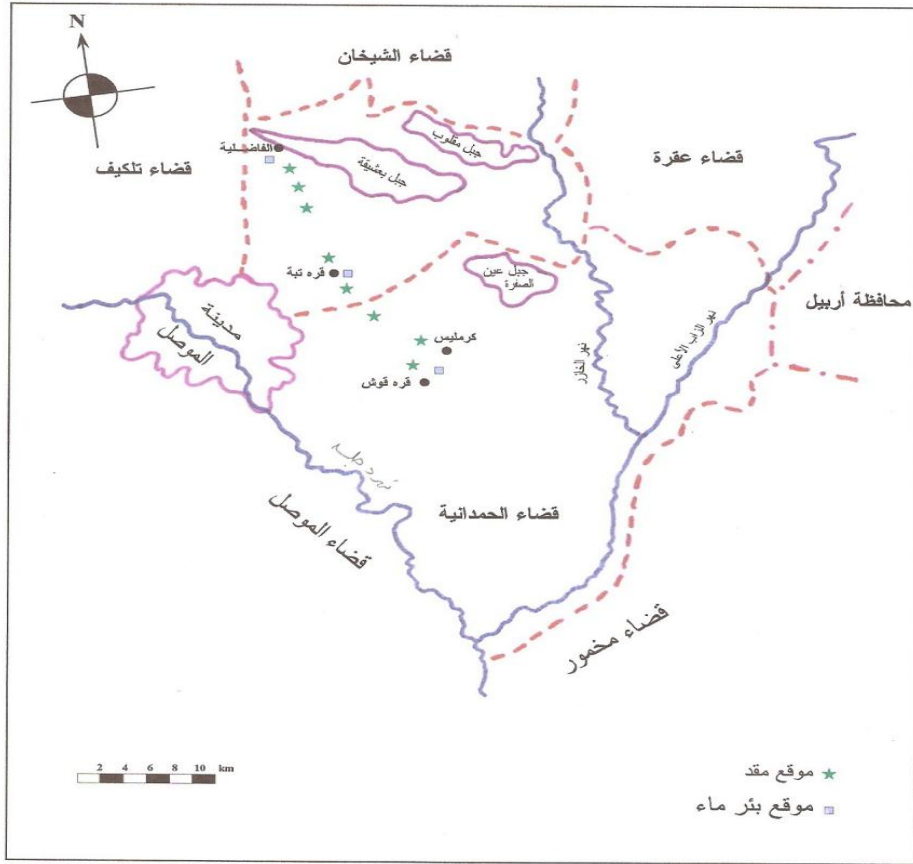
مواد البحث وطرائقه

شملت الدراسة ثلاث مناطق مختارة من محافظة نينوى في شمال العراق حسب الطواهر الجيولوجية والطوبوغرافية المختلفة تبدأ من منطقة الفاضلية وتليها منطقة قرة تبة وأنتهاءاً بمنطقة البحث مستل من رسالة ماجستير للباحث الأخير.

تاريخ تسلم البحث ٢٠١١/٥/١٨ ، وقبوله ٢٠١١/٩/١٢

الحمدانية الشكل (١)، وصنفت الترب كما ورد في (Anonymous، ١٩٩٢) الجدول (١)، كما قدرت الخصائص الفيزيائية والكيميائية حسب الطرق الواردة في Carter (١٩٩٣) الجدول (٢) ، أما المغنيز

فقد تم استخلاصه بطريقة دايتايونات- سترات - بيكاربونات الصوديوم DCB الموصوفة من قبل Mehra و Jackson (١٩٦٠).



الشكل (١) : خارطة الجزء الشرقي من محافظة نينوى موضحا فيها مواقع مقدرات ترب الدراسة

الجدول (١) : تصنيف ترب الدراسة

المنطقة	المقد	الرتبة	تحت الرتبة	المجموعة العظمى
الفاضلية	١	Aridisols	Argids	Durargids
	٢	Inceptisols	Ochrepts	Xerochrepts
	٣	Mollisols	Xerolls	Agrizerolls
قره تبة	٤	Inceptisols	Ochrepts	Xerochrepts
	٥	Inceptisols	Ochrepts	Xerochrepts
	٦	Entisols	Ochrepts	Torriorthents
الحمدانية	٧	Aridisols	Ochrepts	Calciothents
	٨	Aridisols	Argids	Paleargids

الجدول (٢) : تأثير العوامل الفيزيوكيميائية على توزيع المنغيز المستخلص بطريقة DCB

المقد	العمق سم	الميل	مادة عضوية	طين وغرين	CaCO ₃	pH	المنغيز ملغم.كغم ^{-١}
-------	----------	-------	------------	-----------	-------------------	----	--------------------------------

	غم.كغم ⁻¹						
١١.٨	٧.١	١٨٧	٧٦٢	١٤.١	%٢٠	٣٢ - ٠	الفاضلية ١
	٧.٢	٣٣٠	٧٨٧	١٠.٧		٧٠-٣٢	
	٧.٤	٣٥٠	٨٢٢	١٠.٤		١٥٠-٧٠	
	٧.٥	٣١٠	٨٣٣	١٠.١		١٧٠-١٥٠	
	٧.٦	٢٧٥	٧٢٥	٧.٧		٢٠٠-١٧٠	
٢٠.٨	٧.٥	٢١٠	٦٦٠	١٦.٨	%١٢	٢٠ - ٠	الفاضلية ٢
	٧.٦	٢٥٥	٧٦٥	١٠.٨		٩٠-٢٠	
	٧.٦	٤٠٠	٩١٠	٨.٧		١٢٠-٩٠	
	٧.٦	٣٦٢	٨٥٨	٩.٠		١٥٠-١٢٠	
	٧.٦	٣٥٢	٨٥٨	٩.٠		١٧٠-١٥٠	
٣٦.٢	٧.٣	٢٨١	٤٨٥	١٣.٣	%٦	١٥ - ٠	الفاضلية ٣
	٧.٦	٤٠٢	٨٧٤	١٤.٦		٤٥-١٥	
	٧.٦	٤١٥	٧٤١	١٠.١		٨٥-٤٥	
	٧.٦	٣٨٥	٨٢٢	٩.٤		١١٠-٨٥	
	٧.٦	٣٧٥	٨٢٢	٩.٤		١٦٠-١١٠	
٣٧.٠	٧.٤	٢٠٠	٨١١	١٤.١	%٥	١٥ - ٠	قوة تبة ٤
	٧.٤	٢٨٠	٧٥٥	١٢.٤		٥٠-١٥	
	٧.٥	٣٣٥	٨٠٠	١٠.٨		١١٠-٥٠	
	٧.٥	٢٧٥	٨٢٩	٨.١		١٣٠-١١٠	
	٧.٥	٢٥٠	٨٧٩	٧.٤		١٦٠-١٣٠	
٣٩.٤	٧.٥	٢٠٥	٧٧٠	١٢.٨	%٣	١٥ - ٠	قوة تبة ٥
	٧.٥	٢٤٠	٨٢٧	٢٠.٨		٥٠-١٥	
	٧.٦	٣٤٠	٨٥٣	٩.٠		١١٠-٥٠	
	٧.٦	٣٠٠	٨٣٢	٧.٤		١٣٠-١١٠	
	٧.٦	١٧٥	٨٣٥	٧.٣		١٦٥-١٣٠	
٣٩.٥	٧.١	٢٧٠	٧٨٢	١٢.٤	%٢	١٠ - ٠	قوة تبة ٦
	٧.١	٢٣٠	٨٠٨	١٢.٤		٢٠-١٠	
	٧.١	٣٤٥	٨٢٥	١٠.١		٧٥-٢٠	
	٧.٢	٢٥٠	٨٣٣	٨.٢		١٣٥-٧٥	
	٧.٢	٢٠٥	٨٧٩	٧.٢		١٧٥-١٣٥	
٣٩.٩	٧.٠	٢١٠	٧٥٧	١٣.٤	%١	٢٠ - ٠	الحمدانية ٧
	٧.١	٢٥٠	٧٨٧	١١.٤		٥٥-٢٠	
	٧.١	٢٧٠	٨٦١	١٠.٢		١٠٠-٥٥	
	٧.٠	٢٣٥	٨٦٠	٧.٣		١٣٥-١٠٠	
	٧.٠	١٩٠	٨٨٤	٧.١		١٧٠-١٣٥	
٣٦.٢	٧.٠	٢٨٠	٧٦٢	١٤.١	%٠.٥	٣٠ - ٠	الحمدانية ٨
	٧.١	٣٣٠	٨٤٠	١٣.٤		٥٠-٣٠	
	٧.٢	٣٠٥	٨٢٥	٩.٤		١١٠- ٥٠	
	٧.٢	٢٩٥	٨٦٠	٨.٤		١٥٠-١١٠	
	٧.٢	٢٠٥	٨٨٤	٧.٤		١٨٠-١٥٠	

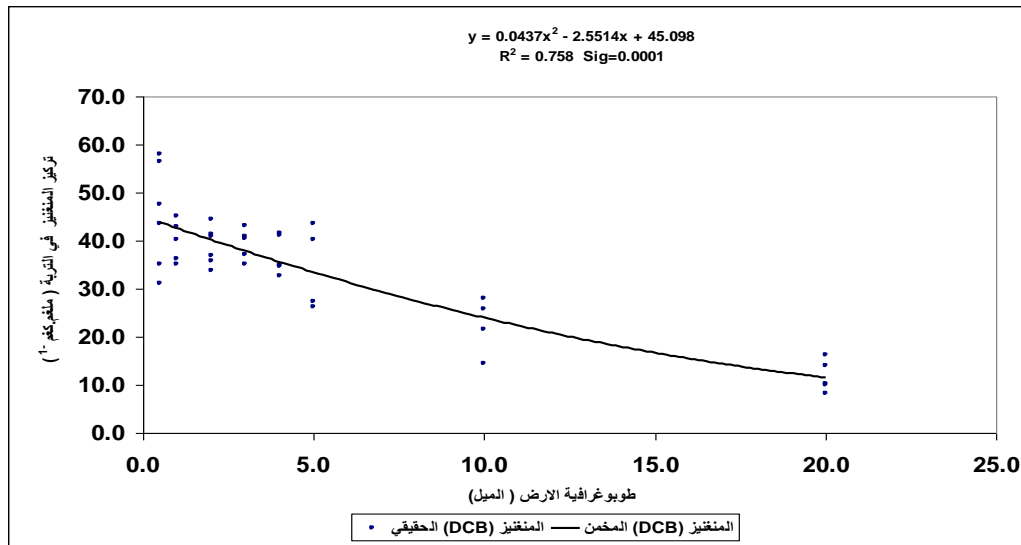
النتائج والمناقشة

فيما يلي أهم العوامل التي يمكن ان تؤثر على توزيع المغنيز في التربة.
١- تأثير عمق التربة : تشير النتائج المبينة في الجدول (٢) انه لا يوجد نمط واحد يحكم توزيع المغنيز في مقدرات ترب الدراسة ، أذ انخفض تركيز المغنيز مع العمق لمقدي الفاضلية (٢،١) و ازداد تركيزه مع



الشريحة (١) : مقطع مقرب يوضح ترسبات القشرة السوداء على الصخور الطينية الشريحة (٢) : تجمعات المنغنيز على هيئة أغلفة رقيقة على سطوح الصخور الطينية

٢ - تأثير الطوبوغرافيا : أظهر المنغنيز المستخلص سلوكاً واضحاً مع تغير الانحدار ، وقد تدرج معدل قيم المنغنيز المستخلص بطريقة DCB مع الانحدار الجدول (٢) وتراوحت قيم المنغنيز في منطقة الفاضلية (الميل ٢٠%) بين ١١.٦ ملغم.كغم^{-١} في مقد الفاضلية ١ إلى ٣٥ ملغم.كغم^{-١} في مقد الفاضلية (٣) ، من ناحية ثانية يلاحظ زيادة كمية المنغنيز المستخلص في منطقة قرة تبة حيث يقل الانحدار تدريجياً وقد تراوح معدل القيم بين ٣٦ - ٣٩ ملغم.كغم^{-١} . أما في منطقة الحمداية فقد سجلت أعلى القيم لمعدلات المنغنيز المستخلص وتراوحت بين ٤٠ - ٤٧ ملغم.كغم^{-١} كما في الشكل (٣). إن النتائج التي حصلنا عليها تتفق مع صالح والدباغ (٢٠٠٠) وعباس وآخرون (١٩٩٠) من أن المناطق المرتفعة ومناطق التلال تكون أكثر عرضة للانجراف باتجاه أسفل المنحدر وإن نماذج الترب السطحية في أعلى المنحدر كانت أقل محتوى من المنغنيز من الترب الواقعة أسفل المنحدر. حيث وجد إحصائياً أن للطوبوغرافيا تأثيراً معنوياً على المنغنيز إذ ارتفعت نسبة تأثير الطوبوغرافيا على قيم المنغنيز المستخلص لتصل ٧٦٪ ولجميع مناطق الدراسة وبمستوى معنوية (SigF = ٠.٠٠٠١) وعلاقة ارتباط معنوية سالبة بين الطوبوغرافيا والتوزيع البيدوجيني للمنغنيز (**r = - ٠.٨٧) ويمكن التنبؤ بقيم المنغنيز المستخلص استناداً إلى الطوبوغرافيا كما في الشكل (٣).

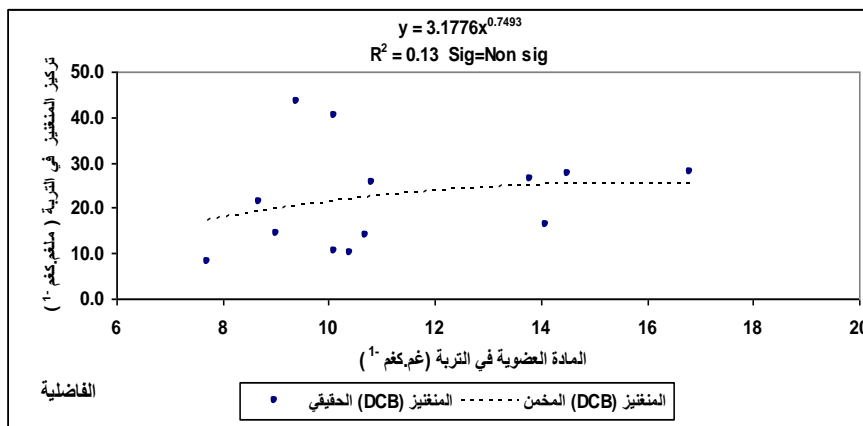
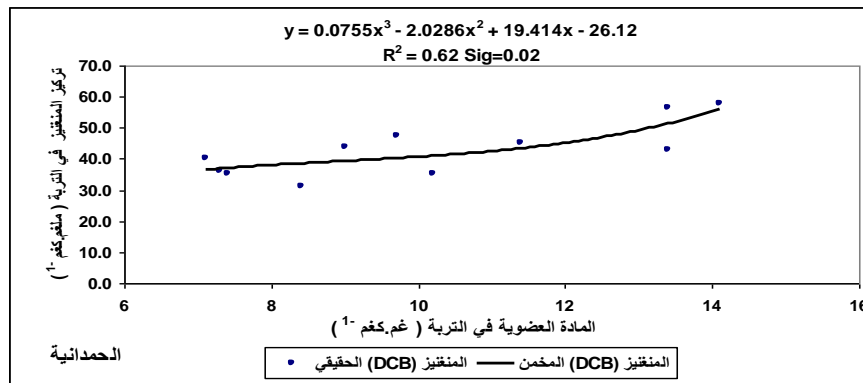
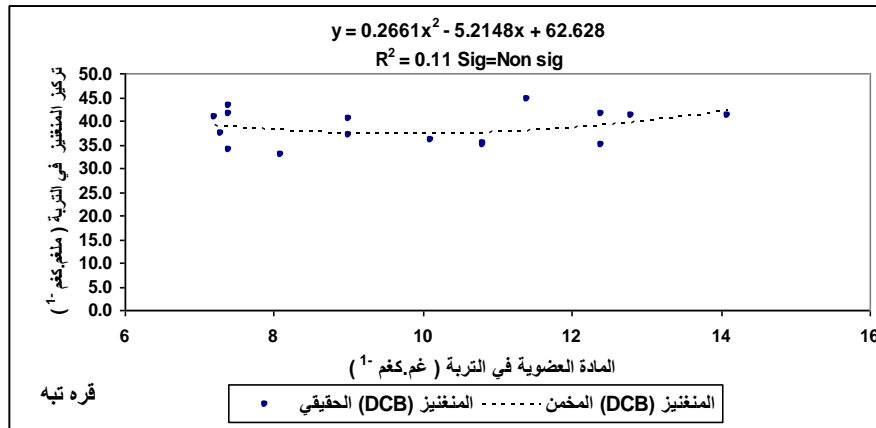


الشكل (٣) : العلاقة بين التوزيع البيدوجيني للمنغنيز المستخلص بطريقة DCB (ملغم.كغم^{-١})

والطوبوغرافيا (غم.كغم^{-١}) لترب الدراسة

٣- تأثير المادة العضوية : لم يكن للمادة العضوية إلا تأثيراً طفيفاً على المنغنيز المستخلص الجدول (٢). في حين كان معدل محتوى المادة العضوية ١.٦ غم.كغم^{-١} لمقد الفاضلية (١) كان معدل تركيز المنغنيز فيه

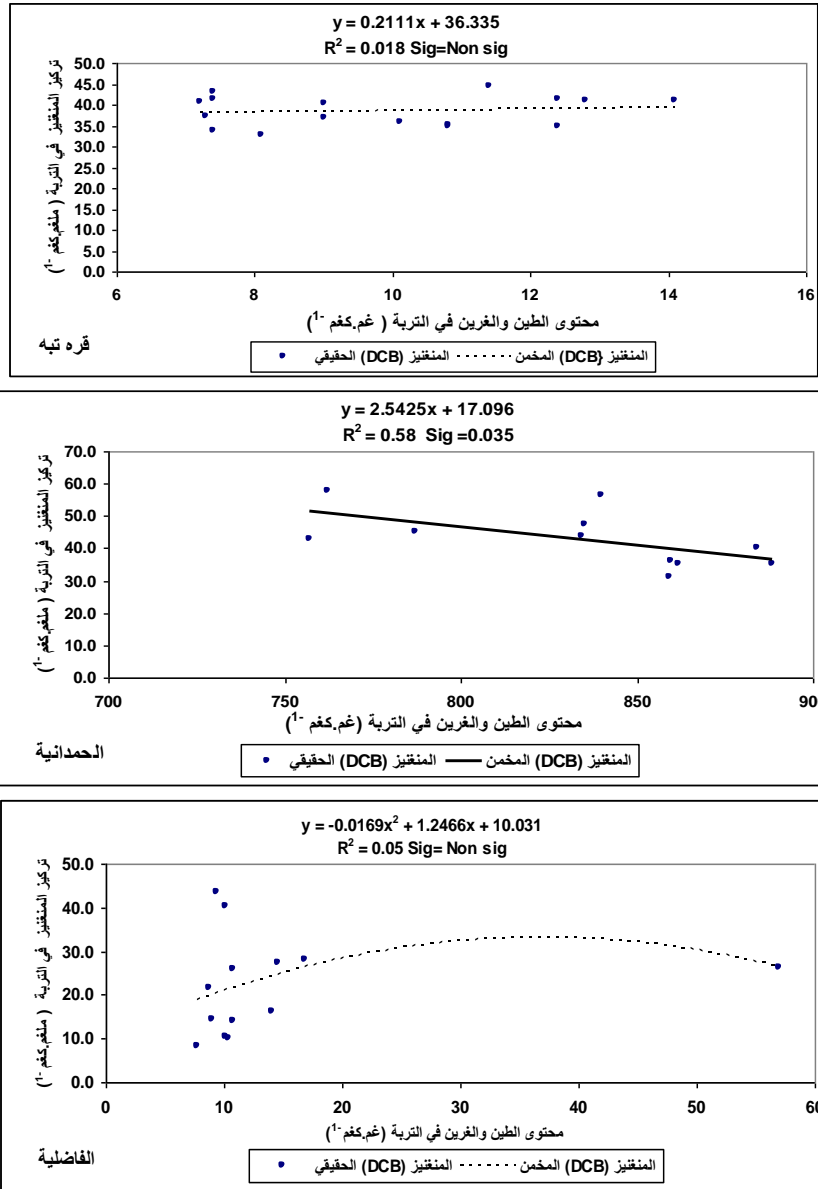
١١.٧٨ ملغم.كغم^{-١}. كما يلاحظ في مقد تربة الحمداينية (٨) ان معدل كمية المادة العضوية كان مقارباً لمقد تربة الفاضلية وبلغت ١٠.٥٤ غم.كغم^{-١} في حين وصل معدل تركيز المنغنيز في هذا المقد ٤٠.٢٦ ملغم.كغم^{-١}. وجد إحصائياً أن نسبة تأثير المادة العضوية تراوح من ١١ - ١٣% لمنطقتي الفاضلية وقره تبة على التوالي بينما بلغ هذا التأثير ٦٢% لمنطقة الحمداينية ومستوى معنوية (SigF = ٠.٠٢) وعلاقة ارتباط موجبة بين المنغنيز والمادة العضوية ($r = ٠.٧٩^*$)، ويمكن التنبؤ بقيم المنغنيز المستخلص بطريقة DCB استناداً إلى قيم المادة العضوية وباستخدام معادلة الانحدار التكعيبي cubic كما في الشكل (٤).



الشكل (٤) : العلاقة بين التوزيع البيدي وجيني للمنغنيز المستخلص بطريقة DCB (ملغم.كغم^{-١}) والمادة العضوية (غم.كغم^{-١}) لترب الدراسة

٤- تأثير الجزء الناعم (الطين والغرين) : فقد أظهرت النتائج المدرجة في الجدول (٢) إن سلوك المنغنيز المستخلص مع محتوى التربة من الطين والغرين كان غير واضح لمناطق الدراسة كافة، إذ لا علاقة له بالطين وإنما بأكاسيد المنغنيز الحرة في التربة، وهذا السلوك قد يعود إلى وجود تجمعات لأكاسيد المنغنيز

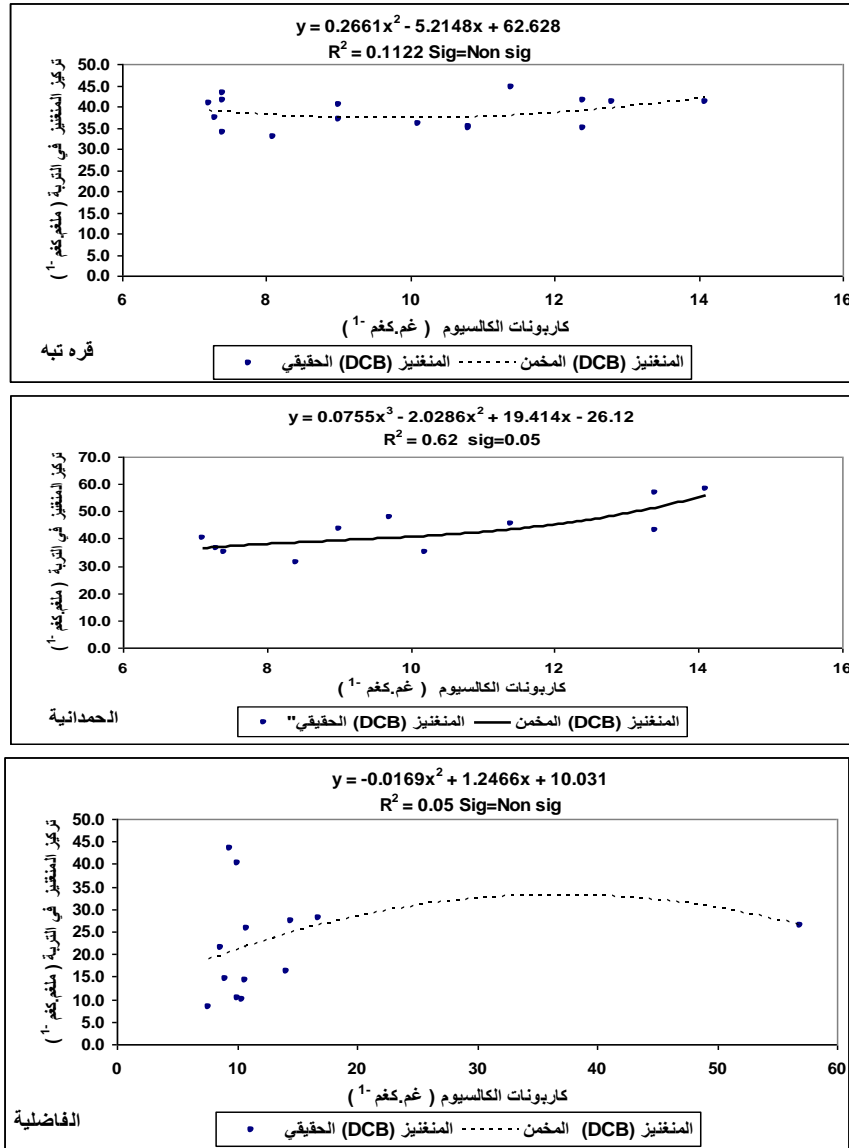
على هيئة كتل متصلبة concretions أو درنات nodules وهذه التجمعات تواجدت في آفاق محددة دون غيرها وعند استخدام طريقة إل DCB فإن بعض هذه الصور من المنغيز سوف تختزل بفعل مركبات الدايايونات مما يؤدي إلى زيادة ذوبانيتها وبالتالي إلى زيادة تراكيز المنغيز في تلك الآفاق الحاوية على تجمعات أكاسيد المنغيز. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود تأثير واضح للجزء الناعم على المنغيز المستخلص في منطقتي الفاضلية وقره تبة. أما في منطقة الحمداية فقد وصلت نسبة التأثير للجزء الناعم ٥٨% وعلى مستوى معنوية ($SigF = 0.035$) وبالعلاقة ارتباط معنوية سالبة بين المنغيز المستخلص والجزء الناعم من التربة ($r = -0.76^*$). ويمكن التنبؤ بقيم المنغيز المستخلص بهذه الطريقة بالاعتماد على قيم الجزء الناعم (الطين والغرين) وباستخدام معادلة الانحدار الخطي كما في الشكل (٥).



الشكل (٥) : العلاقة بين التوزيع البيدي وجيني للمنغيز المستخلص بطريقة DCB (ملغم.كغم^{-١}) ومحتوى الطين والغرين (غم.كغم^{-١}) لترب الدراسة.

٥- تأثير كربونات الكالسيوم: لوحظ في مقدرات الفاضلية (٣،٢،١) أنه عند احتساب معدل كربونات الكالسيوم لكل مقد ومقارنته مع معدلات المنغيز المستخلص بطريقة DCB إن هناك سلوك باتجاه زيادة معدل المنغيز مع زيادة معدلات كربونات الكالسيوم الجدول (٢). أما في مقدرات قرة تبة (٦،٥،٤) فكانت معدلات كربونات الكالسيوم متجانسة مع معدلات المنغيز المستخلصة حيث تراوحت قيم معدلات كربونات

الكالسيوم من ٢٤٨ - ٢٦٨ غم.كغم^{-١} في حين تراوحت كمية المنغنيز المستخلص بين ٣٧.٠٢ - ٣٩.٥٢ ملغم.كغم^{-١}. أما في منطقة الحمداية فقد لوحظ زيادة معدل المنغنيز المستخلص مع زيادة معدلات كربونات الكالسيوم. بالرغم مما ذكر آنفاً لوحظ إحصائياً أن العلاقة بين كربونات الكالسيوم والمنغنيز المستخلص كانت غير معنوية في منطقتي الفاضلية وقره تبة بينما كانت العلاقة معنوية في منطقة الحمداية حيث وصلت نسبة تأثير كربونات الكالسيوم إلى ٦٢% وعلى مستوى معنوية (SigF = ٠.٠٥) وعلاقة ارتباط معنوية موجبة بين المنغنيز المستخلص وكربونات الكالسيوم ($r = ٠.٧٩^*$) ويمكن التنبؤ بقيم المنغنيز المستخلصة بطريقة DCB استناداً إلى قيم كربونات الكالسيوم وباستخدام معادلة الانحدار التكعيبي cubic كما في الشكل (٦).



الشكل (٦) : العلاقة بين التوزيع البيوجيني للمنغنيز المستخلص بطريقة DCB (ملغم.كغم^{-١}) ومحتوى كربونات الكالسيوم (غم.كغم^{-١}) لترب الدراسة

٦- تأثير الدالة الحامضية : عند محاولة الربط بين قيم الدالة الحامضية مع قيم المنغنيز المستخلص بطريقة DCB لم تظهر النتائج وجود علاقة واضحة أو سلوك محدد لتأثير الـ pH على المنغنيز الجدول (٢) كما لم يلاحظ أي تأثير معنوي لقيم الـ pH على قيم المنغنيز المستخلص وقد يعود السبب جزئياً إلى أن مديات الدالة الحامضية pH كانت محدودة جداً إذ تراوحت من (٦.٨ - ٧.٦).

**THE EFFECT OF SOME PHYSIOCHEMICAL FACTORS ON
PEDOGENIC DISTRIBUTION OF MANGANESE IN SOME
CALCAREOUS SOILS / NINEVEH PROVINCE**Adil Maulood Salih Mohammed Tahir Said Khalil
College of Agriculture and Forestry / University of Mosul**ABSTRACT**

Eight soil pedons were chosen. in Nineveh Province to determine the effect of physiochemical factors On pedogenic distribution of manganese extracted by DCB method. The results indicated that topography had a significant effect in all studied soils. the highest . manganese values in Al-Hamdania ranged between (40-47) mg.Kg⁻¹. followed by Al-Fadhliya & Kara-Tapa regions ranged between (36-39). (11.6-35) mg.Kg⁻¹ respectively. Soil depth had significant effect in Al-Fadhliya & Al-Hamdania regions with ratio effect of 30% . 50% respectively. CaCO₃ had a significant effect in Al-Hamdania region only. Organic matter had a slight effect. Soil fine fraction (silt & clay) had unclear effect in which manganese ranged between 37.2-39.52 mg.Kg⁻¹ in Al-Hamdania region. Soil pH had non-significant effect on manganese pedogenic distribution in studied soils. DCB was effective extracting method for Mn-Fe concretions and thin black coatings on red and green mudstone.

المصادر

صالح ، نايف سلطان و سالم محمود الدباغ (٢٠٠٠) . التركيب المعدني وتوزيع بعض العناصر الكيميائية النادرة في تربة وسط حوض مخمور/ شمال العراق. مجلد وقائع المؤتمر العلمي السابع لبحوث التعليم التقني، ايار ٢٠٠٢، صفحه ١٩٨-٢١٣ .
عباس ، محمد خضر، خالد فالح حسن وثرثيا خلف بدوي (١٩٩٠) . دراسة طبيعة التغيرات الكيميائية في تربة أعالي الجزيرة الجبسية بدلالة محتواها من الأكاسيد، مجلد وقائع المؤتمر العلمي الثاني لمركز بحوث سد الموصل، ١٨-٢٠ آذار (١٩٩٠) صفحه ٢٦٤-٢٧٢ .

- Anonymous (1992). Soil Survey staff. Key to Soil Taxonomy 5th edition. Published by Pocahontas Press. Inc. Blacksburg. Virginia. USA
- Bartlett. R. J. (1988). Manganese redox reactions and organic interaction in soils. In. Manganese in Soil and Plants. Edited by R. D. Graham et al. Kluwer. Academic Publishers. Dordrecht. Netherland.
- Carter. M. R. (1993). Soil sampling and methods of analysis. Lewis publishers. Canadian Soc. of soil Sci. CRC. Press. Inc. Canada.
- Christopher. A. G., D. G. Shultz. I. A. Thompson and D. M. Huber (2002). Correlating manganese X-ray absorption near-edges structure spectra with extractable soil manganese. Soil Sci. Soc. Am. J. 66 : 1172 - 1181.
- Dixon. J. B. and S. B. Weed (1977) Minerals in Soil Environments. Soil Sci. Soc. Of America. Madison. Wisconsin. USA.
- Lui. F., C. Colombo. P. Adamou. J. Z. He and A. Violant (2002). Trace elements in manganese-iron nodules from a Chinese Alfisols. Soil Sci. Soc. Am. J. 66 : 661 - 670.

- McKenzie. R. M. (1989). Manganese oxides and hydroxides. In Minerals in Soil Environments. Edited by J. B. Dixon and S. B. Weed. .Soil Sci. Soc. of Am. . Madison. W I.
- Mehra. O. P. and M. L. Jackson (1960). Iron oxide removal from soils and clay by a dithionite citrate system buffered with sodium bicarbonate. Clays & Clay Minerals. : 7. 317 - 327.
- Sanz. A.. M. T. Gonzalez. Garcia Gonzalez. C. Vizcaino and R. Rodriguez (1996). Iron-manganese nodules in semi-arid environment Aust. J. Soil Res.. 34. 623- 634.
- Sparks. D. L. (1995). Environmental soil chemistry. Academic Press. San Diego. USA.
- Wedepohl. K. H. (1978). Handbook of Geochemistry Spring. Verlag. Berlin. Vol. 11/1 - 5.